اي حول نحو ضرب اي ضرب ونحوه كفرح فانك تقول
ضرب يضرب ضربا وفرح يفرح فرحا فضربا مصدر
وكذا فرحا لانه جا ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب
هو الاول ويضرب هو الثاني وضربا هو الثالث وليس
مراد المص بذلك تعريف حقيقة المصدر وانما مراده
التوضيح والتسهيل للمتعلم بحسب ماجري في العرف
من تقديم الماضي وتاخير عنه والتثليث بالمصدر
والا فلا بعد ان يتكلم بالمصدر بعد الماضي وقد اختلف
في الفعل والمصدر ايهما اصل فقال البصريون الفعل
مشتق منه وقال الكوفيون عكس ذلك واستدل لكل
منهم بادلة والصحيح مذهب البصريين قال الحريري
والمصدر الاصل واي اصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وهو اي المصدر الواقع مفعولا مطلقا المصدر من
حيث هو قسمان قسم لفظي منسوب الي اللفظ لو
وقسم معنوي منسوب الي المعني وانما كان كذلك
لانه اي المصدر لايخلوا اما ان يوافق لفظ المصدر
الاولي اما ان يوافق لفظه لفظ فعله الناصب له
ومعناه معا اولا يوافقه في لفظه بل في معناه فلفظي
فان وافق لفظه اي لفظ المصدر فعله في نوع حروفه
الاصول دون الزوائد ومعناه فهو اي المصدر
لفظي سوا وافقه مع ذلك في تحريك عينه نحو فرح يفرح
فرحا اولا نحو قتلته قتلا فحروف قتل وهي القاف
والتا واللام هي حروف قتلا بعينها بحسب النوع
والخيال اي مثل عينها نوعا لان الشخصي الواحد
لايوجد بعينه في محل حال وجوده بعينه في محل اخر
فان

فان ذلك محال الا ان الفعل الذي هو قتل مفتوح
العين وهي التا والمصدر وهو قتلا ساكن العين
وهو التا وان وافق المصدر معني فعله الناصب له
اي وافق فعله العامل فيه النصب في معناه دون
موافقته لفظه في حروفه فهو اي المصدر معنوي
لموافقته للفعل في المعني دون الحروف وعرف بانه
الذي لم يلاق فعله في الاشتقاق نحو جلست قعودا
وقمت وقوفا فان المصدر الذي هو قعودا موافق
لفعله الذي هو جلس في معناه دون لفظه لان القعود
والجلوس بمعني واحد وفي شرح المصابيح ان القعود
من الاضطجاع والجلوس من القيام وعكسه بعضهم
بان القعود هو الانتقال من العلو الي السفل والقيام
الانتقال من السفل الي العلو وحروفهما متغايرة اي
متخالفة فحروف جلس الجيم واللام والسين وحروف
قعودا القاف والعين والواو والدال وكل من حروف
ذاك مخالف لحروف هذا وكذا نقول في الوقوف
والقيام معناهما واحد وحروفهما متغايرة كما لا يخفي
وهذا التقسيم الذي ذكره المص من كون المصدر
لفظي ومعنوي انما يتمشي اي يصح علي مذهب
الامام المازني القايل بان المصدر المعنوي المماثل له
ينصب بالفعل المذكور معه وان لم يلاقه في الاشتقاق
وهو اولي لان الاصل عدم التقدير اما علي مذهب
من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه اي ملاقي
له في الاشتقاق فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت
قعودا فقعودا منصوب بقعدت المقدر فلا يتمشي

Copyright © King Saud University